

## النهاية في غريب الأثر

- { مثل } ... فيه [ أنه نهى عن المثلثة ] يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمثُل به مَثَلًا إذا قَطَعْتَ أطرافه وشَوَّهْتَه به ومَثَلْتُ بالقتيل إذا جَدَعْتَ أنفه أو أذُنَه أو مَذَاكِرَه أو شيئًا من أطرافه . والاسم : المثلثة . فأَمَّأ مَثَلٌ بالتشديد فهو للمبالغة .
- ومنه الحديث [ نهى أن يُمَثَّلَ بالدَّواب ] أي تُنْصَبَ فترمى أو تُقَطَّع أطرافُها وهي حَيَّةٌ .
- زاد في رواية [ وأن تُؤكَلَ المَمَثُولُ بها ] .
- ومنه حديث سُويد بن مقرَّب [ قال له ابنُه معاوية : لَطَمْتُ مَوْلىً لنا فدعاه أبي ودعاني ثم قال : أمثَلُ منه - وفي رواية - أمثَلُ فعَفَا ] أي اِقْتَصَصَ منه .
- يقال : أمثَلُ السلطانُ فُلانًا إذا أقادَه . وتقول للحاكم : أمثَلَنِي أي أقَدَنِي .
- ومنه حديث عائشة تصرف أباها [ فحَدَّتْ له قَسِيَّيَها وامْتَثَلُوهُ غَرَضًا ] أي نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامِ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ . وهو اِفْتَعَلَ من المثلثة . وقد تكرر في الحديث .
- ( ه ) ومنه الحديث [ مَنْ مَثَلْ بِالشَّعَرِ فليس له عند اللّهِ خَلْقٌ يومَ القيامة ]
- مَثَلَةُ الشَّعَرِ : حَلَاقُهُ من الخدود . وقيل : نَدْفُهُ أو تَغْيِيرُهُ بالسَّوَادِ .
- ورُوِيَ عن طاوُس أنه قال : جَعَلَهُ اللّهُ طُهْرَةً فَجَعَلَهُ نَكَالًا .
- ( ه ) وفيه [ من سَرَّه أنْ يَمَثُلَ له النَّاسُ قِيامًا فَلَا يَتَذَبَّوْا مَقْعَدَه من النار ] أي يقومون له قِيامًا وهو جالس . يقال : مَثَلُ الرَّجُلُ يَمَثُلُ مَثُولًا إذا انْتَصَبَ قائمًا . وإنما نُهِيَ عنه لأنه من زِيِّ الأَعاجِمِ ولأنَّ الباعثَ عليه الكِبَرُ وإذْلالُ النَّاسِ .
- ومنه الحديث [ فقام النبي صلى اللّهُ عليه وسلم مُمَثِّلًا ] يُرَوَى بكسر التاء وفتحها : أي مُنْصَبًا قائمًا . هكذا شُرح . وفيه نَظَرٌ من جهة التصريف .
- وفي رواية [ فَمَثَلُ قائمًا ] .
- وفيه [ أشدُّ النَّاسِ عذابًا مُمَثِّلٌ من المُمَثَّلِينَ ] أي مُنْصَوِّرٌ . يقال : مَثَلْتُ بالثَّقِيلِ والتخفيف إذا صَوَّرْتَه مِثَالًا . الاسم منه . وظلَّ كل شيء : تمثاله . ومَثَلْتُ الشيءَ بالشيء : سَوَّاهُ وشَدِّدْتَهُ به وجعله مِثْلَهُ وعلى مِثَالِهِ .
- ومنه الحديث [ رأيت الجنة والنار مُمَثَّلَاتَيْنِ في قِبْلةِ الجِدَارِ ] أي مُنْصَوِّرَتَيْنِ أو

مثالهما .

- ومنه الحديث [ لا تُمَثَّلُوا بنامية اللّه ] أي لا تُشَبِّهُوا بخَلْقِهِ وتُصَوِّرُوا مثل تَصَوُّرِهِ .

وقيل : هو من المَثَلَة .

( س [ ه ] ) وفيه [ أنه دَخَلَ على سَعْدٍ وفي البيت مِثَالٌ رَثٌ ] أي فِرَاشٌ خَلَقٌ .

( س [ ه ] ) ومنه حديث علي [ فاشترى لكل واحدٍ منهما ( في الهروي . واللسان : [ منهم

[ والقصة مبسطة في اللسان ) مِثَالَيْنِ ] وقيل : أراد نَمَطَ يَنْ والنَّمَطُ : ما يُفْتَرَشُ من مَفَارِشِ الصوف المَلُونَة .

( س ) ومنه حديث عِكْرَمَة [ أن رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلَقِيّاً على مِثْلِهِ ] هي جمع مِثَالٍ وهو الفِرَاش .

- وفي حديث المِقْدَام [ أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال : ألا إني أُوتيت

الكِتَابَ ومِثْلَهُ معه ] يحتمل وجْهين من التَأْوِيلِ : .

أحدهما : أنه أُوتِيَ من الوَحْيِ الباطنِ وَحْيًا وأُوتِيَ من البَيَانِ مِثْلَهُ : أي

أُذِنَ له أن يُبَيِّنَ ما في الكتابِ فَيَعْمُرُ وَيَخْصُصُ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ فيكون في وجُوبِ العَمَلِ به ولُزُومِ قَبُولِهِ كالظاهر المَتَلَوِّ من القرآن .

( س ) وفي حديث المقداد [ قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : إن قَتَلْتَهُ كُنْتَ

مِثْلَهُ قبل أن يقول كَلِمَتَهُ ] أي تكون من أهل النار إذا قَتَلْتَهُ بعد أن أسْلَمَ

وَتَلَفَّظَ بالشهادة كما كان هو قبل التَلَفُّظِ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافراً بَقَتْلِهِ .

وقيل : معناه : أنك مِثْلُهُ في إباحة الدِّمِّ لأن الكافر قبل أن يُسْلِمَ مُباحٌ الدِّمِّ

فإن قَتَلْتَهُ أحدٌ بعد أن أسْلَمَ كان مُباحَ الدِّمِّ بحق القِصاصِ .

( س ) ومنه حديث صاحب النِّسْعة [ إن قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ ] جاء في رواية أبي هريرة

[ أن الرجل قال : واللّه ما أردتُ قَتْلَهُ ] فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُهُ إياه وأنه ظالم

له فإن صَدَقَ هو في قوله : إنه لم يُرَدِّ قَتْلَهُ ثم قَتَلْتَهُ قصاصاً كُنْتَ ظالماً مِثْلَهُ لأنه يكون قد قَتَلْتَهُ خطأ .

( ه ) وفي حديث الزكاة [ أمّا العباسُ فإنها عليه ومثْلُها معها ] قيل : ( القائل هو

أبو عبيد كما في الهروي ) إنه كان أخْبَرَ الصدقةَ عنه عَامِينَ فلذلك قال : [ ومثْلُها معها ] .

وتأخير الصدقة جازر للإمام إذا كان بصاحبها حاجةٌ إليها .

وفي رواية [ قال : فإنها عليٌّ ومثْلُها معها ] قيل : إنه كان اسْتَسْلَفَ منه صدقةٌ

عامين فلذلك قال : [ عليّ - ] .

- وفي حديث السَّرِقَة [ فعليه غَرَامَةٌ مِثْلَ يَوْمِهِ ] هذا على سبيل الوَعِيد والتَّغْلِيظ لا الوُجُوب لِيَنْذَرْتَهُمْ فاعلمه عنه وإلا فلا واجب على مُتَدَلِّف الشيء أكثر من مثله .  
وقيل : كان في صَدْر الإ .

وكذلك قوله في ضالَّة الإبل [ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ] وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا . السَّبِيل من الوَعِيد . وقد كان عُمر يَحْكُمُ بِهِ . وإليه ذهب أحمد وخالفه  
عامَّة الفقهاء .

- وفيه [ أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثلُ فالأمثل ] أي الأشرف فالأشرف والأعلم فالأعلى في الرُّتْبَة والمَنْزِلَة . يقال : هذا أمثلُ من هذا : أي أفضل وأدنى إلى  
الخير .

وأما ثل الناس : خيارهم .

- ومنه حديث التراويح [ قال عمر : لو جَمَعْتُ هؤُلاء على قاريء واحدٍ لكان أمثلَ ]  
أي أولَى وأصْوَب .

- وفيه [ أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حَيًّا لرأى سُيوفنا قد بَسَّات  
بالمِياثِل ] .

قال الزمخشري : معناه : اءتادت واستأ نَسَّت بالمِياثِل